

أمين الشرقية يرعى برنامج يوم الجودة العالمي 2022 لنسخته الرابعة

(رعى معالي أمين المنطقة الشرقية المهندس فهد بن محمد الجبير، اليوم الخميس 16/04/1444هـ، برنامج الجودة العالمي 2022؛ بالتزامن مع يوم الجودة العالمي، الذي نظّمته أمانة المنطقة الشرقية، بحضور الوكلاء ورؤساء البلديات ومدراء العموم ومنسوبي ومنسوبات الأمانة، بمقر مسرح الأمانة. ويهدف البرنامج الذي نفذته إدارة الجودة والتميز المؤسسي الى زيادة الوعي بالمساهمة الضرورية التي تقدّمها الجودة من أجل النموّ المؤسسي والوطني وتحقيق الازدهار.

وألقى معالي أمين المنطقة الشرقية المهندس فهد بن محمد الجبير، كلمته للبرنامج، الذي أشار من خلالها لمشاركة أمانة المنطقة الشرقية اليوم عالمياً في أسبوع الجودة العالمي 2022، والذي يأتي تحت شعار " ضمير الجودة القيام بالعمل الصحيح "؛ وذلك إيماناً من أمانة المنطقة الشرقية لما للجودة من أهمية وتأثير وتحويل للأعمال من مجرد أعمال روتينية إلى منظومة عمل مؤسسي، نسعى من خلاله إلى التميز والذي ينعكس على الأعمال والمخرجات.

وأضاف معاليه : إننا نعيش حقبةً زمنية مميزة في ظل قيادتنا الرشيدة - أيّدها الله - والتي انتهجت وضع رؤية المملكة 2030 كخارطة طريق نحو التميز والنماء والعطاء، وهذه الرؤية حملت في طياتها العديد من البرامج الإدارية والتنموية والاقتصادية والاجتماعية، والتي على إثرها جعلت المملكة تسير على خطى ثابتة أسهمت في أن تحتل مكانتها العالمية المرموقة، منوهاً إلى أن هذا المسار كان له تأثير كبير على منظومات العمل في المملكة سواءً أجهزة حكومية أو أهلية أو غير ربحية، مشيراً إلى أن الأمانة هي جزء من هذه الأجهزة التي واكبت التحول الكبير نحو التقدم والازدهار في ظل الرؤية الواضحة، مُثمناً التقدم التي بلغته الأمانة إثر الإدارة الفعلية لتحقيق الجودة والذي بذلته إدارة الجودة والتميز المؤسسي ممثلة بمديرها العام المهندس علي بن سعيد القرني، ومنسوبي الإدارة على ما يقومون به من جهد في مجال الجودة والتميز المؤسسي، سائلاً الله التوفيق والسداد حتى تصل الأمانة بأعمالها لتحقيق أعلى مستويات الرضا للمستفيدين، وتحقيق تطلعاتهم، والوصول إلى درجة الاتقان.

من جهته أكد مدير عام إدارة الجودة والتميز المؤسسي المهندس علي بن سعيد القرني، على أن الأمانة قطعت شوطاً كبيراً في ترسيخ مفاهيم الجودة وتبني مبادئها، وذلك من خلال القيام بالعديد من البرامج والمبادرات التي تهدف إلى تطبيق مفاهيم الجودة، وتأكيد أهمية التميز المؤسسي، منوهاً إلى أن الأمانة تحرص حرصاً حثيثاً على تفعيل الجودة والتميز المؤسسي في تطوير أعمالها؛ إيماناً بأن الجودة رحلة مستمرة لا تتوقف.

وأشار إلى إنشاء برامج للمراجعة والتدقيق الداخلي بهدف الحوكمة وتنظيم لشهادات الجودة والتحقق من

تطبيق المعايير والتحسين المستمر في أنظمة الإدارات الحاصلة على شهادات الآيزو، وفي مجال الدراسات، حيث أعدت الأمانة ممثلة بإدارة الجودة والتميز المؤسسي العديد من الدراسات المختصة مع الوحدات الإدارية المعنية، كما قامت الإدارة بدعم وتوجيه من معالي أمين المنطقة الشرقية المهندس فهد بن محمد الجبير بإطلاق جائزة الأمين للتميز، والتي تعمل حالياً لدورتها الثالثة؛ بهدف التنافسية وبناء بيئة مؤسسية مميزة، إضافةً إلى الارتقاء بالأعمال إلى أعلى مراحل الجودة؛ لتحقيق تطلعات المستفيدين، كما قامت الإدارة بالمشاركة في الجوائز المحلية والإقليمية بمجالات الجودة والتميز. وأضاف: بأن الأمانة تحتفل اليوم للسنة الرابعة على التوالي بالأسبوع العالمي للجودة، وهذا يؤكد مسيرة الأمانة بالاهتمام بالجودة والتوعية والتثقيف بما تتضمنه مبادئ تصنع الفارق في الأداء والتميز في العمل.

بعدها بدأت أعمال الملتقى بورقة عمل بعنوان " أهمية الجودة وتطبيقها وأفضل الممارسات "، قدمها المهندس فايز بن عبدالمجيد الحربي من الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، مستعرضاً خلالها أعمال مركز الاستشارات الفنية TCC، وأهدافه كونه ذراع الهيئة الفني المعني بتقديم الخدمات الاستشارية المتعلقة، إضافة إلى مجالات البنية التحتية للجودة، من تدريب واستشارات فنية وتأهيل على نظم الجودة المختلفة، كما تطرق إلى دوره في دعم المنشآت فنياً للوصول إلى مستوى من الرضا يحقق تطلعات المستفيدين من خلال خدمات مركز الاستشارات لمساندة المنشآت على تحسين الأداء، مشيراً إلى تعزيز الشراكات ونشر ثقافة الجودة من خلال مذكرة التعاون مع أمانة المنطقة الشرقية التي باتت نموذجاً ناجحاً؛ لتؤطر أوجه التعاون لتحقيق استراتيجية الهيئة وحرصها على تفعيل دور الشركاء؛ بما يؤدي إلى ترسيخ الثقة بالمواصفات القياسية السعودية.

عقب ذلك تناول المهندس عثمان العمودي عضو الجمعية الأمريكية للجودة، "التدقيق الداخلي الفعال لاستدامة القيام بالعمل الصحيح"، ناقش من خلالها استراتيجية وأنظمة الإدارة المتكاملة، والتميز التشغيلي، وإدارة المخاطر، وإدارة الالتزام، وإدارة المشاريع، ومبادئ التدقيق المتركز على النزاهة والتصرف بأخلاق، والعدل والإنصاف، وإظهار الاهتمام والاجتهاد، والحفاظ على سرية المعلومات والبيانات الاستقلالية، والاعتماد على الدليل المادي، ومنهج التفكير القائم على المخاطر، كما تطرق إلى مراحل التدقيق وأهدافه.

فيما استعرض الدكتور أحمد الكويتي من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام، من خلال ورقة عمل بعنوان " رحلة تحسين الجودة المؤسسي: الاتجاه الصحيح"، مفهوم وتعريف الجودة، وأهمية التحسين المستمر، وأهمية التحسين المستمر وفق عجلة ديمنق (PDCA)، إضافة إلى ضرورة الوصول إلى مفاهيم الجودة المتعلقة بدرجة التميز، ومطابقة السلعة أو الخدمة للاحتياجات، وتقديم مخرجات ذات كفاءة تتفق مع احتياجات سوق العمل، مطابقة المواصفات المتفق عليها بتكلفة مقبولة أو متفق عليها، وإجمالي المواصفات التي تتجاوز توقعات العميل.

وأوضح د. الكويتي أن تطبيق منهجيات التحسين المستمر بطريقة صحيحة يتوقع أن تحققها البلدية وما يتبع لها من إدارات، ومن أهم المكتسبات لتحقيق ذلك رفع سرعة الأداء، ورفع مستوى الكفاءة والتوفير في التكلفة، وتمكين الموارد البشرية، واكتشاف القدرات والإمكانات الجديدة، مما يساعد في صنع بيئة قيادية متفاعلة مع النتائج، راغبةً في صنع التغيير مهما كلف الأمر من جهد.

وكانت الورقة الأخير ضمن أعمال الملتقى التي تناولها الدكتور محمد شرف مستشار بالجودة، بعنوان " ممارسات الجودة لتطبيق مفهوم القيام بالشيء الصحيح "، لجميع أصحاب المصلحة، وما يطبق بأمانة الشرقية، مستعرضا مبادئ الجودة التي تساعد على القيام بالشيء الصحيح، والتي جاء أبرزها التركيز على العميل، والتحسين المستمر، إضافة لمشاركة العاملين والقياس المقارن لأحسن أداء وفلسفة الوقت المحدد.

وفي ختام الملتقى كرم معالي أمين المنطقة الشرقية المهندس فهد الجبير المشاركين في الجلسات، وفريق العمل.)